James Martin Center for Nonproliferation Studies
Middlebury Institute of International Studies at Monterey

The Middle East Next Generation of Arms Control Specialists Network
Fostering Today, Tomorrow's Middle East Arms Control Leaders

تقرير اللجنة التحضيرية الثاني
الأربعاء ٢٧ أبريل ٢٠١٦

يوم الإفتتاح للجنة التحضيرية

شهد افتتاح اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي الثامن لإتفاقية ١٩٧٢ لحظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكنيسية وتدمير تلك الأسلحة يوم الثلاثاء صباحا البداية الرسمية لانطلاق عملية اجراءات المراجعة للإتفاقية الخماسية.

المسائل الإجرائية
افتتح الاجتماع مع مريم سليمان، القائمة بأعمال مدير فرع جنيف لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، ترأس اعتمادها رسميا من السفير جورجي مولنار من المجر رئيسا للجنة التحضيرية. وأشار السفير مولنار أن جزءا كبيرا من عمل هذه اللجنة التحضيرية سيكون لدعم الجوانب الإجرائية للمؤتمر حيث لم يكن العمل جذابا أو مثيرا ولكن كان مهما لتحقيق نتيجة ناجحة.

تم اتخاذ عدد من ما يشار إليه أحيانا بقرارات "التدبير المنزلي" ،مثل الاعتماد الرسمي لجدول الأعمال التحضيرية، بأن القرارات يجب أن تتخذ بموافقة الآراء، واستخدام جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، والمشاركة من الدول الموقعة، ومشاركة اسرائيل بصفة مراقب، ومشاركة الإتحاد الأوربي كمنظمة حكومية دولية، ومشاركة المنظمات الغير حكومية (NGOs). جميعهم اتبعوا المنهج ذو الصلة.

تم تعيين نائبيين للرئيس للجنة التحضيرية: السفير بوجمعة دلمي من الجزائر و السفير مايكل بيونتينو من المانيا. باتباع ماتم في السابق، الأول سيكون رئيس لجنة الصياغة للمؤتمرالاستعراضي الثامن والأخير سيكون رئيس اللجنة الجامعة. وأشار رئيس وحدة التنفيذ دانيال فيكس أن عرضين لدعم مندوبي المؤتمر الاستعراضي كانوا ضمن المخطط مع تعهدات أخرى في طور الإعداد والذين لم يكونوا ليستطيعوا الحضور لولا هذا الدعم. كما أشار إلى استلام ٦١ من عوائد اجراءات بناء الثقة حتى الآن، ٢٨ منهم متاحة للعامة.

التبادل العام للآراء
يوجد تطوير جديد في هذه اللجنة التحضيرية وهو ضم مادة جدول الأعمال الخامسة "تبادل عام للآراء". في إضافة هذه المادة ، عرض السفير مولنار تشجيع خاص للوفود ليقدموا أفكار جديدة وأسئلة للتوضيح أو لفهم الإقتراحات المطروحة. بمعنى آخر، لتصبح الجلسات تفاعلية عوضا عن الجلسات المعتادة حيث التصاريح تطرح للاستماع فقط من دون استجابة.
أكد على أنه لن يتم إتخاذ أي قرار لأي إقتراح قبل المؤتمر الاستعراضي، وأشار إلى أن العدد الهائل من الإقتراحات التي تم تقديمها كتابة قبل اللجنة التحضيرية تعبرعن الاهتمام بتقوية المؤتمر.

تم نقل البيانات على ثلاث دفعات: كانت أول البينات للمجموعة الإقليمية وكانت ايران المتحدث عن حركة عدم الإنحياز; أما الثاني فكان للدول الأطراف التي لديها مقترحات محددة; الهند، فنلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، المملكة المتحدة، فرنسا، الصين، سويسرا; أما الثالث فكان لبيانات عامة إضافية: إيران (وطني)، إندونيسيا، النرويج، وإيطاليا، وأستراليا، أيرلندا، اليابان، ألمانيا، كندا، المغرب، المكسيك، كوبا، أوكرانيا، باكستان، أرمينيا، روسيا البيضاء، هولندا، بيرو وجمهورية كوريا.

الكثير من التصاريح أشارت إلى أوراق عمل قدّمت إلى اللجنة التحضيرية أو في السنوات الأخيرة في عملية مابين الدورات الأخيرة. تجدر الإشارة إلى أن إثنتي عشر ورقة عمل تم تقديمها في اجتماع اللجنة التحضيرية هذا، في حين لم يتم تقديم مثل هذه الأوراق في سنة ٢٠٠٦ أو ٢٠١١. مع كثرة الأوراق المقدّمة لا توجد مساحة لطرح تفاصيلها هنا. توجد جميعها على
موقع الـ ISU <http://www.unog.ch/bwc>. مع كثرة المواضيع المناقشة، هذا التقرير اليومي سيركزعلى مراجعة

القضايا العلمية والتكنولوجية (S&T) مع قضايا أخرى تحت المناقشة يتم نقلها للتقرير اليومي النهائي والذي سيغطي فعاليات يوم الأربعاء.

كان هناك إجماع واسع على أن هناك حاجة إلى وسائل أكثر فعالية لاتفاقية الأسلحة البيولوجية للدول الأطراف لمراجعة تطور العلوم والتكنولوجيا، وأن أي شكل من عملية المراجعة سوف تحتاج إلى أن تكون مستدامة (أي ليس مجرد حدث لمرة واحدة). كانت هناك أرضية مشتركة بشأن الحاجة إلى عملية مراجعة لتقديم المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب والتي يمكن أن تسمح للعمل السياسي مواكبة التطور في العلوم والتكنولوجيا، ولكن، وخلال هذا النقاش، لم توجد أرضية مشتركة واضحة حول كيفية تحويل هذا إلى إجراءات عملية. وتمت الإشارة إلى أهمية التطورات العلمية والتكنولوجية لمجموعة متنوعة من مواد اتفاقية الأسلحة البيولوجية، حيث أن عملية مراجعة العلوم والتكنولوجيا الفعالة من شأنه أن يعزز جوانب كثيرة من الاتفاقية.

بعض العناصر من الاقتراحات دعت إلى ترتيبات غير محددة الزمن، حيث يمكن للخبراء من أي دولة طرف راغبة في المشاركة أن يكونوا جزء من الإجراءات. هذه لها فوائد شمولية وفي المقابل لها آثار مادية ولوجستية. تمت الإشارة إلى أن الشمولية يمكنها أن تتضرر حيث أن بعض دول الأطراف قد لا يمكنها تحمل التكاليف المادية لإرسال خبراء لحضور الاجتماعات. كانت أيضا هناك اقتراحات بأن يتم تكوين لجنة من عدد مختار من الخبراء البارزين. هذه بلا شك ستكون أقل شمولية من آلية مراجعة متاحة للجميع، ولكن قد تعمل بمرونة أكبر وبتكلفة أقل. اختيار هذه اللجنة يجب أن يكون لها عملية متفق عليها وأي اختيار سيكون له آثار سياسية. بعض الوفود أشاروا إلى أن الشمولية تضمنت قضايا حول تنوع في وجهات النظر، ليس فقط في الأمور التقنية والسياسية بل وحتى عوامل ثقافية واقتصادية ضمنا.

كانت هناك دعوات كثيرة أن أي عملية مراجعة يجب أن تكون بقيادة حكومات ذات خبرة تقنية من خبراء ذوي صلة. في حين أشارت المداخلات من بعض الوفود أن هناك تمييز واضح بين التقنية والسياسية، وأشار آخرون أن نقطة التقاء الإثنين قد يكون معقدا المسائل التقنية تبقى في إطار سياسي والقضايا السياسية تكون في منطقة أشبه بمنطقة السيطرة على الأسلحة البيولوجية والتي تكن في نطاق تقني.

وأشار عدد من الوفود أنه من المفيد أن تعرف أين العناصر المشتركة للمقترحات وكذلك لتحديد الاختلافات بحيث يمكن التماس أرضية مشتركة بين الآن ونوفمبر مع فرصة لدراسة هذه القضايا مرة أخرى خلال اجتماع اللجنة التحضيرية في أغسطس.

حدث جانبي

كان هناك حدث جانبي خلال فترة الغداء بدعوة من روسيا تحت عنوان "تقوية اتفاقية الأسلحة البيولوجية لمناقشة أوراق العمل التي سلمت من قبل الوفد على "وضع تنفيذ الوحدات الطبية المتنقلة لتوفير الحماية ضد الأسلحة البيولوجية، والتحقيق في استخدامها المزعوم، وقمع الأوبئة من مختلف المسببات" و "اقتراح لإنشاء لجنة استشارية علمية".

هذا هو التقرير الأول من اجتماع أبريل للجنة التحضيرية للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام 2006 من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (*BWPP*)، وهي متوفرة عبر <*http://www.bwpp.org*> و <*http://www.cbw-events.org.uk/PC16-02.pdf*> و <*http://www.cbw- events.org.uk/bwc-rep.html*>. تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (*Richard Guthrie*). ويمكن الاتصال به خلال اللجنة التحضيرية على ٢٦ ٠١ ٥٠٧ ٤١+ أو <*richard@cbw-events.org.uk*>.

تمت الترجمة بواسطة حسين آل هويدي (*Hussain Alhowaidi*) عضو مع شبكة (*MENACS*) *Middle East Next Generation of Arms Control Specialists Network* المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط <*http://www.menacs.org*>.